Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لطفية : دفنت أنت ؟... يا له من يأس !.. ومن هذا الذى أمامى ؟!..

صديق : كتاب نزع غلافه وعنوانه ، وألقى به فى الطريق العام !..

لطفية : إن الغلاف والعنوان ليسا كل شىء فى الكتاب !..

صديق : سنرى !..

لطفية : قم يا « صديق » وكافح فى الحياة ، ولا تستسلم لهذا القنوط !..

صديق : (**بقوة**) نعم .. لن أستسلم .. ولن أسلِّم .. لقد دفنوه .. ولكنى سأثبت للملإ أنه لم يدفن ...

لطفية : لم يدفن ؟!.. من هو ؟..

صديق : « صديق باشا رفقى » .. إنه لم يدفن .. إنه ليس هو الذى وضعوا جثمانه أو بقايا جثته فى المقبرة باحتفال رسمى !..

لطفية : ما هذا الكلام يا صديق ؟!..

صديق : سأثبت لك .. انظرى .. (**يخرج من جيبه صحيفة**) هذه إحدى الصحف التى نشرت منذ أسبوعين خبر اكتشاف الجثة فى مغارة جبل المقطم .. أعيد عليك ما لا بد قد قرأته فى حينه ، كى أبين لك ما كمن خلفه .. اسمعى : « أخيرًا أزال التحقيق فى حادث دولة « صديق رفقى باشا » الغموض الذى اكتنف ذلك الاختفاء .. فقد عثر « الجاويش علوان » من مخبرى القلم السياسى على مغارة فى جبل المقطم ، كانت تستخدمها فى إخفاء المفرقعات إحدى الجمعيات الإرهابية التى سبق الحكم على بعض أعضائها فى قضايا الاغتيالات .. وبتفتيش هذه المغارة وجدت فى بعض أركانها بقايا جثة لشيخ فى نحو الثمانين ، منسوفة بالديناميت ، ولكن آثار الثياب دلت على أنها لدولة « صديق رفقى باشا » .. وقد عرضت هذه البقايا والآثار على أسرة